الهونة في المائة الرابعة بعد المسيح . وكانوا غالبًا محاربين للدولة الساسانية وهم الذين نصبوا على العرش فيروز الاوَّل (اي فيروز بن يزدجرد بن بهرام) ثم أعادوا على سرير الملك قُباذ (بن فيروز بن يزدجرد) الذي كان قد زُحزحَ عنهُ . ثم آل بهم الامر الى الامتزاج بالطرق

هذه زبدة ما قالهُ الافرنج عن هؤلاء الاقوام وهو يتَّفق كل الاتفاق مع ما نطق بهِ العرب كما تقدَّم شرحهُ وكما اليك تتمَّة بعض من اقوالهم . قال ابن الاثير في كلامهِ عن يزدجرد (١ : ١٤٢) : « وكان لهُ ابنان يُقال لاحدهما هرمز وللآخر فيروز وكان لهرمز سجستان فتغلب على المُلك بعد هلاك ابيهِ يزدجرد فهرب فيروز ولحق ببلاد الهياطلة واستنجد ملكهم فامدَّهُ بعد ان دفع اليهِ الطالقان فاقبل بهم فقتل اخاهُ بالريّ وكانا من امٍّ واحدة . وقيل لم يقتلهُ وانما اسرهُ واخذ المُلك منهُ » اه

وقال عن قباذ : « وهرب قباذ (من السجن) فلحق بملك الهياطلة يستجيشهُ فلمَّا صار بايران شهر وهي نيسابور نزل برجل من اهلهـا . . . فتغلب اخاهُ جاماسب على المُلك » . اه

فانظر رعاك الله كيف ان الكلامين في المعنى واحد والراوين لهُ مختلفو اللغة والنسب والوطن . فلا غرو ان الهونة الهَبطلة هم نفس الهيطل او الهيطلة او الهياطل او الهياطِلة . فاحفظهُ لانَّ فيهِ فائدة عظيمة لمعرفة امور التاريخ وحوادثهِ

العهد القديم والاكتشافات الاشوريَّة

في بابل والعجم

للاديب يوسف اوفرد احد اعضاء الجمعيَّة الكتابيَّة الاثريَّة

تثبَّتنا في كتاباتنا السابقة عدَّة آيات وردت في الاسفار المقدَّسة وعارضنا مؤدَّاها بما اكتشفهُ ارباب البحث في الحفريَّات الحديثة . فكانت نتيجة هذه المقابلة توافق الآثار القديمة والكتاب الكريم وبيان صحة الكتب المنزلة التي سُطرت فيهـا هذه

تصحيف او غيرها » . قلنا : ان القرية التي هي من قرى نسف ضبطها صاحب التاج كسَفَرجل . قال في مستدرك مادة ورن : وَرَغْجَن كسَفَرجل . قرية بنسف عن ابن السمعاني » . اه

الآيات وحقيقة الزمن الذي نُسبت اليه . وها نحن نكتب فصلاً آخر في بعض المسائل التاريخيّة التي انجلت بفضل هذه الاكتشافات قسمها (١

١ نبوكدنصّر وفتحهُ لصور ومصر

﴿ فتح صور ﴾ تجد في الفصل السادس والعشرين من سفر حزقيال نبوّة عجيبة ذات تفاصيل مدقّقة قالها النبيّ في صور وسبق فوصف ما سيحلّ بها من النكبات كالحصار والفتح والنهب والدمار بكلام شعريّ يأخذ بمجامع القلوب وذلك على يد نبوكدنصّر ملك بابل . وهي نبوّة صريحة تجدها اشبه بالتاريخ منها بالنبوّة

على انّ قوماً من المحدثين ومن جملتهم بعض المشاهير كارو وشيبيه ومسپيرو قد انكروا اتمام هذه النبوّة وزعموا انّ نبوكدنصّر لم يَقوَ على مدينة صور . وقد ذهب المسيو مسپيرو في تاريخ الامم الشرقيّة (الطبعة ٦ ص ٦٣٧ في الحاشية) الى ان المؤرخ يوسيفوس اليهوديّ اشار الى احباط مسعى نبوكدنصّر بازاء صور في كتابهِ على ابيون (Contra Apion. I, 22) لكنّ نصّ يوسيفوس ليس بصريح ومن تبيّنهُ تحقّق انّهُ لم ينكر انتصار نبوكدنصّر . لا بل في سياق كلامهِ ما يثبتهُ اذ نجد ذكر ملكين وهما مربال واخوهُ حيرام يُستدعيان من بابل لتدبير الامر في صور وفي ذلك دليل على ان ملوك بابل كانوا أخضعوا اصحاب صور . ومن العلماء من يسلّم اليوم بفتح نبوكدنصّر لصور منهم كوانان (Kuenen) مستندًا الى بعض ابحاث موڤرس (Movers)

وقد جاءت الاكتشافات الاشوريّة مزيلةً للشكّ فانّ بين ألواح اللبن المكتوبة التي وجدت في بابل لوحين فيهما صكّ مبايعة في صور وتاريخهما من اواخر سني ملك نبوكدنصّر . فاللوح الاوّل كُتب في «صورو» السنة ٣٥ لنبوكدنصّر وفيهِ حجّة مبايعة سمسم بين رجلين احدهما عامل للملك في «صورو» . اما اللبنة الثانية فتاريخها السنة ٤٠ من ملك نبوكدنصّر تحتوي سندًا على مبيع مواشي لرجل يدعى «ملك ادري» كان والياً على قدّس (قدريس) كُتبت في «صورو» في ٢٢ تمّوز . فمن هذين الصكّين يثبت انّ صور وضواحيها كانت تحت حكم نبوكدنصّر ملك بابل

١) وهذا احسن تفنيد لمزاعم بعض الكتبة الذين يتقولون في بلادنا دون تروٍّ وفكر ما يجدونهُ من الاقاويل الواهنة للملحدين المحدثين في قدم الاسفار المقدّسة نخصُّ منهم كتبة المقتطف الذين نسبوا في عددهم الاخير للعلم ما هو براء منهُ (المشرق)

وان قيل ان اسم « صورو » امكنَ ان يُطلق على مدينة غير صور الشهيرة اجبنا ان العلماء لم يجدوا حتّى الآن مدينةً اخرى بهذا الاسم في الالوف من الالواح البابليّة . ولا بأس انَّ مكاتبات تلّ العمارنة دعت صورًا باسم « زورُو » فانَّ هـذا الاختلاف لا يُعبأ بـهِ

﴿ فتح مصر ﴾ وقد ورد ايضًا في سفر حزقيال (ف ٢٩) وفي سفر ارميـا (٤٣ : ١٠—١٣ و ٤٤ : ٣٠) نبوّات مفصّلة في غزوة البابليين لمصر وفي قتل الفرعون حُفرَع (ويدعى اوحبرع او ابريس) . لكنَّ المسيو مسپيرو (١ وغيرهُ قد انكروا هذه النصرة وقد زعموا على خلاف ذلك انَّ حُفرع ردّ البابليين على اعقابهم امَّا سندُهم في ذلك فالمؤرخان ديودورس الصقلي وهيرودوتس والكتابات المصريّة . فنقول انَّ الكتابات المصريّة لا تدوّن عادةً غير انتصارات الفراعنة وتسكت عن كسراتهم واليهـا استند هيرودوتس المؤرخ . امَّا ديودورس فذكر فتح فينيقية على يد حُفرَع وليس في قولهِ ما يدلُّ على خذلان نبوكدنصَّر وكسرتهِ . ومن ثمَّ لا نحسب سكوت هذين المؤرخين حجّة لانكار فتح مصر على يد ملك بابل . ولنا في كتاب العاديّات اليهوديّة ليوسيفوس (ك ١٠ ف ١١) ما يثبت رواية الكتاب المقدّس في فتح نبوكدنصَّر لمصر وقتلهِ لملكها حُفرع

وقد جاءت العاديّات الكتابيّة مؤيّدةً ايضًا لهذا الحادث العظيم . فانَّ في متحف اللوفر في باريس كتابةً وُجدت في أليفنتين وهي لاحد ولاة الصعيد في عهد حُفرَع ورد فيها ذكر غزوة عظيمة للسّاميين في مصر بلغوا فيها الى مدينة اسوان

وقد زاد الامر وضوحًا وصدقًا باكتشاف قطعةٍ عليها كتابة بابليّة ورد فيها كلام لنبوكدنصَّر يصف فيهِ غزوتهُ لمصر في السنة ٣٧ لملكهِ . لكنَّ اسم الفرعون الذي جرى في عهدهِ ذلك قد سقط اوّلهُ والمظنون انهُ اسم لماسيس

فهـذه الشواهد قد اقنعت علماء مبرّزين . منهم لوزمان وفيدمان فاعتبروا فتح البابليين لمصر كحادث صحيح تنبّأ بهِ نبوّة حزقيال وارميا . ومما يؤيد الامر ثلاثُ اسطوانات صغيرة باسم نبوكدنصَّر تُرى اليـوم في متحف مصر وهي وُجدت كما قيل قريبًا من السويس . وفيها دليل على انَّ ملك بابل ابتنى في مصر بعض البنايات

(١) راجع تاريخهُ للامم الشرقيّة القديمة الطبعة السادسة (ص ٦٢٨)

موقعهـا في دفّة التي يدعوها الكتاب المقدّس تحفنحة وكان ارميا النبيّ (٧:٤٣) اكّد بان نبوكدنصّر يدخل تلك المدينة (١

٢ الانساب العيلاميّة

قد علم القرّاء عظم شـأن الحفريّات العجيبة التي اجراها المسيو دي مرغان في شوشن وما للاب شيل الراهب الدومنيكيّ من الهمّة والفضل في نشر وشرح العدد العديد من الكتابات المسماريّة التي استُخرجت من اعماق الارض. ولعلّ العلماء تفاضوا نوعاً في تعريف علاقـة هذه الآثار مع مرويّات الكتاب المقدّس لا سيّما اثباتاً لاحد الامـور التي وردت في سفر التكوين فشكّ في صحتها كثيرون حتّى المستقيو الامانة تزيد اصل العيلاميين وانسابهم

جاء في سفر الخليقة (١٠:٢٢) انّ ابا العيلاميين احد ابناء سام فيكون العيلاميّون اذن ساميّين. وكان ورد قبل ذلك في نبوّة نوح لابنيه (٩:٢٦—٢٧) انّ يافث يسكن في لخبية سام وانّ نسل حام يكون عبدًا لسام او عبدًا ليافث او عبدًا لكليهما معًا. فبحث العلماء عن صحة هذا القـول فذهب بعضهم كالعلّامة ساس (Sayce) انّ الآثار الاشوريّة والبابليّة تخالف هذه الآية في نصوصها عن غزوات ملوك بابل واشور لبـلاد عيلام وشوشن واستندوا في تأييد زعمهم الى اسماء قوّاد العيلاميين وامرائهم التي ليست باسماء ساميّة فشـاع هذا القول بين العلماء حتى انّك لو تصفّحت احد الكتب التي نُشرت منذ زمن قريب في انكلترّة لوجدتها في الغالب تكرّر اقوالاً كهذه: «انّ صاحب سفر التكوين (ف ١٠) لم يحسن معرفة الانساب ولذلك جعل العيلاميين في جملة الساميين كالاشوريين والآراميين والصواب انهم طورانيّون». او كهذه: «انّ العيلاميين من اصل الاكّاديين والسومريين والكوسيين وكلهم طورانيّون» يريدون بالطورانيين بني يافث وها انّ الاكتشافات الحديثة التي جرت في شوشن ونشرها الاب شيل قد برزت من خباياها لتحكم لصحّة سفر التكوين. فنقول:

انّ الآثار الكتابيّة المكتشفة ترتقي الى ابعد عهد من تاريخ بلاد عيلام والى زمن لم يُشيَّد فيـه بعد شيء من الابنية فترى انّ عيلام وتُدعى في الكتابات «نينكي» كانت ممتازةً عن بلاد شوشن المدعوّة برلسيـنكي الّا انّ العيلاميين كانوا قد استولوا

(١ الطب «Egypt Exploration Fund, *Tanis*, II, §1

عليها فصار البلدان تحت حكم ملك واحد. وكان ملوك عيلام وملوك ما بين النهرين في مودّة وتحابّ لما بين الشعبين من وحدة الجنس فيتكاتبون ويتهادون . وكان اذا حدث بينهما حرب فتغلب ملوك اشور على بلاد عيلام لم تكن وطأة الغالب ثقيلة على المغلوب لاتفاقهما في اصل النسب

لكنّ سكّان بلاد عيلام (واسمها مشتق من اصل ساميّ) كانوا يتألّفون من أمّتين الأنزانيين والشوشنيين. فالشوشنيّون كانوا من اصل ساميّ وكانت حاضرتهم شوشن ساميّةً كما يدلّ على ذلك اسمها ومعناهُ الزنبق وكان موقعها في بلاد يغلب عليها العنصر السامي. وكان اسم احد ملوكها الاوّلين ساميًّا يُدعى يدادو (ايلو) شوشيناك اي المحبوب من الاله شوشيناك يشبهُ اسم يديدياه الوارد في سفر الملوك الثاني

امّا الانزانيّون فلا نعلم الى اي جنس ينتمون . والمظنون انهم كانوا غرباء فتحوا تلك البلاد فاستوطنوها ثمّ غلبهم العيلاميون الساميّون وصار امر تلك البلاد بين الشعبين فيتناوبان الملك تارة لهؤلاء وتارةً لاولئك . هذا سواء قيل انّهُ قبل ورود الأمّتين وُجد وطنيّون غيرهما او لم يوجد

وما لا يُنكر انّ الكتابات التي نشرها الاب شيل هي انزانيّة ولنّ اصحابها لم يكونوا ساميّين كما يظهر من اسمائهم الشبيهة بالاسماء العيلاميّة التي تُقرأ في الآثار الاشوريّة

وخلاصة القول ان سفر التكوين صادقٌ في قولهِ انّ العيلاميين من بني سام . وكذلك الآثار الاشوريّة لمّا روت اسماء عيلاميّة والقابًا مخالفة للاسماء الساميّة ولألقابها لم تكذّب بذلك قول الكتاب المقدّس وغاية ما ينتج من روايتها انّ في بلاد عيلام كان يوجد شعب آخر مختلط بالعنصر العيلاميّ الساميّ وهذا الشعب هو شعب الانزانيين الذين لم يكونوا ساميين

وهنا افادة أخرى استفدناها من الاكتشافات الحديثة في شوشن لاثبات صحّة رواية سفر التكوين. وذلك انهُ ورد فيهِ عن نمرود منشئ مدينتي بابل ونينوى انهُ كان من بني كوش حفيد حام بن نوح . وقد ذكر السفر ضمنهُ انّ في جوار بحر العجم كان ايضًا غيرهُ من بني حام . فهذا الامر قد انكرهُ البعض وقوا صدق رواية الكتاب

المقدّس مع انّ تقليد اهل تلك البلاد يثبتهُ فيروون انّ عنصرًا حبشيًا حاميًا سكن في سالف الزمان اقطارهم مع عنصر آخر اسود ساميّ

واليوم قد ظهر الحقّ وزهق الباطل فانّ الرحّالة الفرنسويّ ديولافوا (Dieulafoy) اكتشف اوّلًا في بلاط قديم جنوبيّ العجم وفي شوشن نقوشًا تمثّل صور رجالٍ لا شبهة في هيئتهم واصلهم الحبشيّ

ثمّ وجد آخرًا المسيو دي مورغان قطعةً من الرخام المحفور تمثّل صورة نصفيّة لرجل على رأسهِ عقال وفي يدهِ اسلحة وصورتهُ كصورة الحبشة تمامًا لأنّ انفهُ افطس مستدير وشفاههُ ضخمة ولحيتهُ جعدة وهو متّسع العينين (١

وكذلك نشر الاب شيل منذ زمن قريب كتابات خطّت في لغة مجهولة وبقلم غير القلم الاشوري وجدوها في شوشن يرتأون حدسًا انّها مكتوبة بلغة مقاربة للحبشيّة القديمة اي اللغة المصريّة الحاميّة المحضة قبل ان تضمّ اليها عددًا معدودًا من الالفاظ الساميّة الدخيلة

ومهما كان من اصل هذه اللغات لا غرو في انّ نبوّة نوح في استعباد بني سام لبني حام قد تمّت بحرفها فانّ الآثار تشهد بان البابليين وعيلاميي شوشن الساميين كانوا اذلّوا قبائل من السودان الحاميين. وكذلك بنو يافث فانّهم استعبدوا بني حام ان لم يكن قبل البابليين فعلى الاقلّ في ايّام ملوك الفرس والماديين واليونان وكلهم من نسل يافث حتّى ان اولئك الحاميين على طول الزمان ولوطأة العبوديّة بادوا واضمحلّوا

وان كان نمرود وغزاتهُ من اصل كوشي كما قرّر الكتاب الكريم فانّ ملكهم لم يدم زمنًا طويلًا بل قهرهم الساميّون في جهات العراق وبابل

٣ الفضّة والذهب في العهد القديم

قال في سفر التكوين (١٣ : ٢) في النص العبراني انّ ابراهيم كان غنيًّا «بالفضّة والذهب». وكذلك يُقرأ في سفر الملوك الثالث (٢٠ : ٣) على عهد آحاب انّ بَنْهَدَد اراد ان يسلب من عدوّهِ «فضّتهُ وذهبهُ». فبتقديم الكتاب في هاتين الآيتين الفضّة على الذهب قد لشعر بانّ الفضّة كانت اثمن من الذهب

(١ اطلب دليل العاديات الشرقيّة (Babelon: *Manual of Orient. Antiquities*, fig. 247, p. 321.)

والحقُّ يُقال انَّ في ذلك دليلًا على قدم سفر التكوين وسفر الملوك لأنَّ كليهما قد وافقا الواقع كما سترى. فانَّ في أيام السلالات الفرعونيَّة الاولى كانت الفضة مقدَّمةً على الذهب واذا عدُّوا المعادن الثمينة جعلوا السبق للفضَّة على ما سواها. وبقي ذلك الى عهد تحوتمس الثالث فانَّ في الكتابة التي خلَّفها قد قدَّم ذكر الذهب على الفضة (١ وعلَّة ذلك انَّ الفضة في مصر بعد انتصار الفراعنة على الحثيين اخذت تزداد بما كان يؤدّيه من الجزيَة امراء آسية الصغرى وكان هناك معادن فضة شهيرة. وقد سبق في المشرق (٩: ١١٢٨) انَّ المعاهدة بين رعمسيس الثاني والحثيين دُوِّنت على صفيحة من فضَّة

وممَّا يدلُّ على انَّ المصريين لم يعرفوا الفضَّة الَّا بعد الذهب لانهم كانوا يدعون الفضَّة باسم « الذهب الابيض ». وكذلك في سواحل الشام. فانهُ قد ورد في الكتابة المدفنيَّة التي على قبر ملك صيدون تبنيت ابي اشمونعزر الثاني ما تعريبهُ: لا يقلقني احدٌ (بفتح قبري) اذ ليس فيه ما يُطلب لا فضَّة ولا ذهب ». فتقديمهُ الفضة على الذهب دليلٌ على قلَّتها في صيدون كما في مصر. ولو تتبَّعنا الآثار الاشوريَّة امكننا ان نعرف متى كثرت الفضَّة في آسية الغربيَّة حتَّى زادت على الذهب

ففي احدى كتابات الملك سلمنآصر المرقومة على حجر صمَّاء جاء بالترتيب ذكر المعادن التي تؤدّيها له البلاد التي فتحها وهي « الفضة والذهب والرصاص وآنية النحاس ». وفي هذه الكتابة عينها ذكر ملك اسرائيل آحاب والملك حدد عزر. اعني انَّها كتبت في زمن سفر الملوك الثالث الذي اوردنا سابقًا آيتهُ وفيها تُقدَّم الفضَّة على الذهب

على انَّ لسلمنآصر كتابةً أُخرى كتبها نحو سنة ٨٥٤ قبل المسيح ذكر فيها غزوة لجهات حلب وما سباهُ من « الذهب والفضَّة » فقدَّم الذهب مشيرًا الى انَّهُ صار اثمن من الفضَّة والسبب فتحهُ للبلاد التي كانت فيها المعادن الفضيَّة. ولدينا شاهد آخر على ذلك وهو انَّ اهل توبال في قبادوقية كانوا يؤدّون سنة ٧٣٢ ق.م ألف وزنة فضَّة للملك آشور. فكفى بذلك دليلًا على شيوع الفضَّة وسقوط قيمتها

٤ ذكر بعض المبودات الاشوريَّة في سفر عاموس

ورد في سفر عاموس (ف ٥ ع ٢٦) ما نصُّهُ: « ונשאתם את סכות מלככם ואת

(١ الطلب « a Lepsius: *Denkmäler*, III, 30 b.. *10*

בין צלמיהם כוכב אלהיהם אשר עשיתם לכם » يقرّع النبيّ بني اسرائيل لا كرامهم اصنام الامم قائلًا: « وحامل سكوت ملوخكم وكيوان صنمكم كوكب الهكم الذي صنعتموهُ لكم ». ففي هذه الآية اشارة ظاهرة الى صوَر اصنام كانوا يحملونها بحفلة اكرامًا لبعض نجوم السماء.

امّا كيوان فهو في الاشوريّة كما في العربيّة اسم السيّارة زحل كانوا يعبدونها (١ . ولمّا جعل النبي اسم الكوكب مفردًا فدلّ بذلك انهُ كانت علاقة للالهين سكوت وكيوان بهذا الكوكب وفي الكتابات الاشوريّة ما يُظهر هذه العلاقة بين الالهين المذكورين. فان كليهما يُدعى باسم نينيب. وفي مكاتبات تلّ العمارنة ما يوضح انّ عبادة الاله نينيب كانت شائعة في اورشليم قبل دخول العبرانيين الى ارض الميعاد فمن المحتمل انّ بني اسرائيل بعد ذلك اكرموا هذا الاله على هيئتهِ باسم سكوت وباسم كيوان فجمع النبيّ بينهما في هذه الآية

امّا كون سكُوت وكيوان عُرفا باسم نينيب فذلك يتّضح من الآثار المكتشفة فان نينيب قد ورد مرارًا بدلًا من كيوان حتى ان جنسن في كتابهِ علم الهيئة (Jensen: *Kosmologie*) يجعلهما واحدًا. وكذلك سكُوت عُرف باسم نينيب كما عُرف باسم « أنو » احد آلهة الاشوريين الشهيرة كان الاشوريُّون في سفرائيم يقدّمون لهُ اولادهم كمحرقة فيحرقونهم في النار كما ورد في سفر الملوك الرابع (١٧ : ٣١) وكانوا يدعونهُ « انو ملك » ولعلّ عاموس اراد الاشارة اليهِ فسمّاهُ « سكُوت ملوخكم » اي ملككم الذي تحرقون لهُ اولادكم كما يفعل عَبَدة ملوخ

فترى ممّا سبق ما كان من العلاقة بين سكُوت وكيوان اللذين جمعهما عاموس النبيّ في آيتهِ . وكانا ايضًا مجموعين في عبادة الاشوريين لكنّنا نجهل سبب الاتحاد بينهما ووجه الاتحاد الذي كان مقرّرًا فان العلّامة تيسرن (Zimmern: *Beitrage z. Kenntnis d. bab. Religion*, 1896, p. 10) قد نشر نصًّا اشوريًا ورد فيهِ اسم الالهين سكُوت وكيوان معًا. وذلك في رقية من الادعية السحريّة المسمّاة « شُرپو ».

---

١) وقد جاء اسم كيوان في النسخة السبئية على هذه الصور Paqpav و Paqpav و Pqpav لكنّ هذا تصحيف فانّ الناقل قرأ الكاف العبرانية راء وبين كليهما شبه اذا قُطع ذنب الكاف

وكان باستطاعتنا ان نورد هنا غير شواهد في عبادة كيوان وسكُوت عند البابليين وكفانا هنا القول بان اسم سكُوت دخل في اعلام متعدّدة كما روى پنشس (Pinches) منها « سكوت مباليت » ومعناها سكُوت رازق الحياة و « ابني سكُوت » اي سكُوت خالقي

لمّا قول عاموس « كيوان صنكم » فانّ لفظة « صنم » بالعبرانيّة تطلق كما في السريانيّة على الصنم عموماً وعلى صنم خصوصيّ كلفظة « البعل » والمرجّح انّ النبي اراد هنا إلهًا خاصًّا رجساً كان العبرانيُّون قدّموا لهُ التقادم نفاقًا . وكان في شمالي جزيرة العرب اصنام متعدّدة تدعى بهذا الاسم الخاصّ وقد دخل هذا الاله في تركيب بعض الاعلام فانّ في تيماء وجدت كتابة ورد فيها علم رجلٍ يدعى « صلمشهذب » اي صلم أنقذ . وكذلك وُجدت كتابة اخرى وهي تقدمة لصلم حجر قرّبها رجل يدعو نفسهُ « كاهن صلم »

فترى ما استفادت الدروس الكتابيّة من هذه الاكتشافات . وان قال قائل انّ هذه موافقاتٌ غريبة ليس الّا فأجبنا انّ موافقات كهذه اذا تعدّدت وتوفّرت في امور شتّى اضحت كحجج مقنعة وادلّة صادقة على صحّة الكتب المنزلة لاسيّما انّها حتى الآن لم تكذّب في شيء آيات الاسفار الالهيّة . فتبارك الله الذي سوّل لعباده اسباب الايمان فهو وحدهُ الاله الحق ولا اله غيره

هامّة سامّة

نبذة للاب لويس شيخو اليسوعيّ

كان حضرة الاب انستاس مكاتبنا البغداديّ الفاضل وضع فصلًا مفيدًا في الحيوانات السامّة في الجزيرة والعراق (المشرق ٨ : ٩٨٣) ولكنّهُ لم يفدنا شيئًا عن دويبة شائعة في بلاد الشام معروفة باذاها واماتها قليلة في العراق نريد ام اربع واربعين وقد قرأنا فيها نبذة حسنة لاحد المرسلين اليسوعيين (١ فرأينا ان نستفيد منها لقرّائنا فنعرّف خواصّها ومعالجة سمّها

انّنا اذا رأينا هذه الدويّبة تجرّ حلقاتها وارجلها المتعدّدة اخذنا النفور من نظرها

(١ اسم مقالتهِ Les animaux nuisibles dans les Missions: myriapodes ou mille pieds, par *A. Renard* s. j.